الأمم المتحدة

A/54/789

الجمعية العامة

Distr.: General
10 March 2000
Arabic
Original: English

الدورة الرابعة والخمسون

البند ٢٠ (ب) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الإنسانية الخاصة: تقديم المساعدة الإنسانية الخاصة إلى فرادى البلدان أو المناطق

رسالة مؤرخة ٧ آذار/مارس ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من المندوب الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه رسالة موجهة إليكم من السيد مصطفى عثمان إسماعيل، وزير خارجية جمهورية السودان، بشأن قيام حركة متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان بطرد المنظمات غير الحكومية الإنسانية التي تعمل في جنوب السودان.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها على جميع أعضاء الأمم المتحدة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٢٠ (ب) من جدول الأعمال.

(توقيع) الفاتح عروة

المندوب الدائم

100300 100300 00-33709 (A)
0033709

المرفق

رسالة مؤرخة ٦ آذار/مارس ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من وزير خارجية جمهورية السودان

نوجه انتباهكم، مع الإعراب عما نشعر به من أسف واستياء، إلى أنه في يوم الجمعة، ٣ آذار/مارس ٢٠٠٠، قامت حركة المتمردين بطرد ١٢ من المنظمات غير الحكومية الدولية ذات السمعة الطيبة من السودان، وأساسا من المناطق التي تخضع لسيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان.

فبعد أن فشل الجيش الشعبي لتحرير السودان في فرض شروطه الرامية إلى التأثير على حياد المنظمات غير الحكومية في اضطلاعها بدورها الإنساني المنشود في الجنوب، عمل على إعادة أكثر من ٢٠٠ موظف من مختلف المنظمات غير الحكومية إلى نيروبي. وهذا القرار سيعرض للخطر حياة آلاف المواطنين السودانيين ممن يواجهون بالفعل المجاعة في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وهذا القرار الخطير من جانب الجيش الشعبي لتحرير السودان هو دليل دامغ آخر على العراقيل التي دأب الجيش الشعبي لتحرير السودان على استخدامها لعرقلة الأنشطة الإنسانية، وهو ما أشار إليه التقرير الصادر عن الأمانة العامة في العام الماضي عن عملية شريان الحياة للسودان، مثل فرض الضرائب وعدم السماح لقوافل الإغاثة بالوصول إلى المناطق المتضررة.

إن الموقف غير المسؤول الذي يتخذه الجيش الشعبي لتحرير السودان، الذي يتجاهل كل النداءات الموجهة إليه من أعضاء دوائر المانحين، إنما يؤكد مرة أخرى استمرار الجيش الشعبي لتحرير السودان في انتهاك القانون الإنساني الدولي، وبخاصة الاتفاق الثلاثي الذي ينظم عملية شريان الحياة للسودان، والاتفاقات والبروتوكولات الأخرى المبرمة بين حكومة السودان والأمم المتحدة وحركة المتمردين لمعالجة مسألة وصول إمدادات الإغاثة وتوفير السلامة والأمن للأفراد الدوليين.

ومع التزام حكومة السودان بسلامة ورفاه جميع السودانيين، سواء في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة أو التي يسيطر عليها المتمردون، ومع إدراكها التام لما يترتب على هذا القرار من اثر سلبي وكوارث، تدعو جميع المنظمات غير الحكومية التي طردها الجيش الشعبي لتحرير السودان إلى استئناف أنشطتها الإنسانية انطلاقا من الخرطوم.

وختاما، أود أن اغتنم هذه الفرصة لأؤكد لكم أن حكومة السودان ستستمر في احترام التزاماتها، من خلال عملية شريان الحياة للسودان، بتوفير الاحتياجات اللازمة من المواد الغذائية والطبية لجميع المواطنين المتضررين من الحرب.

وفي حين نبلغكم بهذا القرار اللاإنساني من جانب الجيش الشعبي لتحرير السودان، الذي أدانه أيضا العديد من أعضاء دوائر المانحين، فإننا سنكون ممتنين إذا ما أعربت الأمانة العامة عن إدانتها لموقف الجيش الشعبي لتحرير السودان.

مصطفى عثمان إسماعيل

وزير الخارجية